[166] عند أهل هذا الشأن بحيث لا يصح العمل بمثله في أدنى حكم من أحكام الشرع، فكيف مثل هذا الامر العظيم والخطيب الجليل). وقال الشوكاني في [القول المفيد في أدلة الاجتهاد والتقليد]: (ومما استدلوا به حديث: أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم، والجواب: ان هذا الحديث قد روى من طرق عن جابر وابن عمر رضي ا عنهما، وصرح أئمة الجرح والتعديل بأنه لم يصح منها شئ، وان هذا الحديث لم يثبت عن رسول ا صلى ا عليه وسلم وقد تكلم عليه الحفاظ بما يشفي ويكفي، فمن رام البحث عن طرقه وعن تضعيفها فهو ممكن بالنظر في كتاب من كتب هذا الشأن وبالجملة: الحديث لا تقوم به حجة). 33 - ولى ا اللكهنوى قال ولي ا بن حبيب ا اللكهنوى في [شرح مسلم الثبوت] بعد كلام له: (وأما المعارضة للحديثين المذكورين بقوله صلى ا عليه وسلم اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم.. رواه ابن عدي وابن عبد البر، وبقوله خذوا شطر دينكم عن الحميراء، أي عائشة رضي ا عنها، فانهما يدلان على جواز الاخذ بقول كل صحابي وقول عائشة وان خالف قول الشيخين أو الاربعة، فتقاعد احتجاجكم كما في المختصر لابن الحاجب. فتدفع بأنهما ضعيفان. في الحاشية على أن الثاني يتبادر منه الرواية، أما ضعف الاول فلما قال أحمد لم يصح، والبزار: لا يصح مثل هذا الكلام عن النبي صلى ا عليه وسلم.. اعلم أن الحديث الاول وان روي في المعتبرات.. ولكن لم يصح منها شئ قاله احمد والبزار، قال ابن حزم في رسالته الكبرى: مكذوب موضوع
